

-ما باليد-حيلة-



بداية، لا أعتقد أن أحزان اللاعبين في الفرق الأربعة التي تمثلنا في دوري أبطال آسيا أقل من أحزاننا، بالنسبة للنتائج التي أسفرت عنها ** الجولة الأولى من دوري أبطال آسيا 2020، فهم الموجهون بالخسائر قبلنا، وهم المتورطون فيها أمام الرأي العام، وهم الذين سيواجهون عبارات التوبيخ واللوم من الجماهير، وهم الذين سيضطرون لإكمال مشوار البطولة تحت ضغوط التعويض ورد الاعتبار.. ربما يكونون بحاجة إلى من يواسيهم ويقول لهم «هاردلك» حتى يقدموا الأفضل، (إذا كان هناك ما هو أفضل) في المباريات المقبلة! ** أسئلة كثيرة تتزاحم في رأس المرء، والمؤسف أنها كلها أسئلة متكررة وإجاباتها لا تقدم ولا تؤخر، فالمشهد يتكرر والظرف الذي نعيشه هو نفسه منذ سنوات، وليس من الجائز أو المقبول من جانبنا كعناد أن نقول نفس الكلام! لكن، ماذا نفعل إذا كان الواقع لم يتغير منه شيء على كل الصعد، كيف ننتظر تغييراً أو طفرة أو نقلة في ناتج اللعبة والأدوات والمعطيات والبدائل التي نعتمدها هي نفسها.. ببساطة.. المخرجات لن تتغير طالما المدخلات لم تتغير، فلماذا نتأسى ونحزن؟ ** المحصلة كاشفة وفاضحة.. بنقطة يتيمة من 12 في الجولة الأولى، ولم تفرق معنا بالمرّة مسألة اللعب على أرضنا أو خارجها، فالخسارة كانت هناك وهنا، و«الزعيم» الذي تقدم الركب بلواء الأمل والرجاء كان زعيماً في الاتجاه المعاكس بخسارة لم يصادفها في تاريخه، وقس ذلك على البقية، حيث لا أداء يقنع ولا نتيجة تشفع، ولا فريق يواسيك ويعادل أحزانك في مصاب الأخر! ** معايير الاتحاد الآسيوي التي لم تعجبنا، وأرقامه التي اعتقدنا أنها ظلمتنا برجع دورينا إلى المرتبة الثامنة قارياً.. الآن يجب أن نصدقها ونعترف بحقيقتها وواقعيتها، فهذه هي محصلة دورينا على صعيدي الأندية والمنتخب «حتى إشعار آخر».. ** إذا كانت هذه المحصلة مخيبة للأمل، وهي كذلك، فلتستنفر كل الجهات المرجعية لتقوم بأدوارها المنوطة بها في مقام الرقابة والمحاسبة قبل أن يسوء الوضع أكثر.. إذا كانت هناك قناعة بأن لدينا ما هو أفضل، فعلينا أن نواجه أنفسنا قبل مواجهة خصومنا في الملاعب.. وإذا لم تتحول أحزاننا إلى طاقة إيجابية تغير بها واقعنا «الكروي فلنخفف عن أنفسنا أثقالها من الهموم والألام، فهكذا يجب أن نرفع الراية البيضاء ونعترف بأن «ما باليد حيلة»

نقلا عن الخليج الإماراتية*